قد روى اخبارا كثيرة عن ائمة السلف في تضعيف
الصدقة عليهم في اموالهم على ما يؤخذ من المسلمين
قال وهو قول اهل العراق وهو قول الثوري والشافعي
ولا يحفظ عن مالك فيهم قال وعن داوود بن كردوس
عن عمارة بن النعمان انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه يا امير المؤمنين ان بني تغلب من قد علمت شوكتهم
وهم بازاء العدو فان ظاهروا عليكما العدو استدنت
مؤنتهم فصالحهم عمر على ان لا يغمسوا اولادهم في
النصرانية اي المعمودية وان تضاعف عليهم الصدقة
وكان عمارة يقول قد فعلوا فلا عهد لهم قال وهذا خبر
مستفيض عند اهل الكوفة وقد ذكر ابن زنجويه
النسائي في كتابه الاموال من طرق وفيه عن داوود
ابن كردوس قال صالحت عمر بن الخطاب عن بني تغلب
بعد ما قطعوا الفرات واراد وا اللحوق بالروم على
ان لا يصبغوا صبيا ولا يكرهوه على دينهم وعلى ان
عليهم العشر مضاعفا وكان داوود يقول لبني تغلب
ذمة وقد صنعوا في دينهم وفيه عن داوود عن عباد
عن عمر مثله وعن السفاح ابن مطر الشيباني في
رواية ابن شبرمة اشترط عليهم عمر ان لا ينصروا
اولادهم قالوا وكذلك سائر اموالهم من المواشي
والارضين في كل خمس من الابل شاتان وكذا الغنم
والبقر وليكون فيما سقته السماء عشر ان وما سقي
بالغرب والدالية عشر وفي المبسوط والجامع الصغير
لقاضي خان وغيرهما من كتب الفقه عزوا هذا
الصلح لكردوس والصحيح ما ذكره الرازي في
النسائي وعن علي رضي

النسائي وعن علي رضي الله عنه انه قال لئن لقيت
بني تغلب لاقتلن المقاتلة منهم ولاسبين الذرية
لانه كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا ينصروا اولادهم اذا اراد وا الاسلام وعن احمد
ابن عطية الكوفي قال سمعت ابا عبيد يقول كنا
مع محمد بن الحسن اذ اقبل الرشيد فقام الناس
كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم وكان الحسن بن
زياد يقبل القلب على محمد بن الحسن فامهل الرشيد
يسيرا ثم خرج الاذن فقام محمد بن الحسن فجزع اصحابه
ثم خرج وهو طيب النفس مسرور او قال لاصحابه قال
لهم الكلم تقم مع الناس قال قلت كرهت ان اخرج
عن الطبقة التي جعلتني فيها انك اهلتني للعلم فكرهت
ان اخرج الى طبقة الخدمة التي هي خارجة منه وان
ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال
قياما فليتبوء مقعده من النار وانه انما اراد بذلك
العلماء فمن قام لحق الخدمة واعتزاز الملك فهو هيبة
للعدو ومن قعد اتباعا للسنة التي عنكم اخذت
فهو زين لكم وشرف للدين قال صدقت يا محمد ثم شاورني
فقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه صالح بني تغلب
على ان لا ينصروا اولادهم وقد نصروا ابناءهم وحلت
بذلك دماؤهم فما ترى قال احتمل ذلك منهم عثمان و
ابن عمك وكان من العلم بما لا تخفى عليك وجرت السنن
بذلك فهذا صلح من الخلفاء بعده ولا شيء يلحقك في
ذلك ولكن شئت العلم ورأيك اعلا قال ونحن نجريهم
على ما اجروهم ان شاء الله ان آخر نبيه بالمشورة

الله

Copy Library University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)